

الدمية والمنشفة



كَانَتْ دُمَيْتِي مُتَسَخِّةً، فَقَدْ عَلِقَ عَدَدٌ
مَنْ جِبَالِ الْمَعْكُرُونَةِ فِي شَعْرِهَا.
أَخَذْتُهَا إِلَى الْحَمَامِ، غَسَلْتُ شَعْرَهَا
بِالْمَاءِ وَالصَّابُونَ، ثُمَّ غَسَلْتُ يَدَيْهَا
وَوَجْهَهَا، حَتَّى أَصْبَحَتْ نَظِيفَةً.



نَادَيْتُ أُمِّي بِصَوْتِ عَالٍ: «مَامَا أَعْطِينِي
الْمِنْشَفَةَ».

أَحْضَرَ أَبِي الْمِنْشَفَةَ وَقَالَ: «إِنَّ مَامَا تَجْمَعُ
الْمَعْكُرُونَةَ الَّتِي رَمَيْتَهَا عَلَى الْأَرْضِ».



لَفَقْتُ الْمِنْشَفَةَ حَوْلَ دُمَيْتِي وَقُلْتُ
لَهَا: «انظري كَمْ تَتَعَبُ المَامَا!
مِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعِي
جَيِّدًا عِنْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، كَيْ لَا
تُوقِعِي أَيَّ شَيْءٍ عَلَى الْأَرْضِ».